وتأمين نجاح القمة العربية الطارئة (المصدر نفسه، ١٩٨٨/٥/٢٧).

وفي سياق العلاقة السورية ـ الفلسطينية، تدارست اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في دورة اجتماعاتها في بغداد، ٣٠/٤ ـ ١٩٨٨/٥/٥، تطور علاقاتها مع سوريا، وأكدت ان علاقاتها مع الدول العربية هي علاقات مبنية على «أساس الاحترام المتبادل والنضال المشترك على طريق تحقيق أهداف النضال العربي، وعلى أرضية الموقف القومي الملتزم بتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة، ومن أجل تعزيز قدرات امتنا العربية في مواجهة أعدائها، دفاعاً عن أرضها ووجودها ومستقبلها» (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٥/١٥). وفي هذا المجال، أكدت اللجنة التنفيذية ان العلاقات الفلسطينية ـ السورية، التي تقوم على هذه الاسس القومية والوطنية هي، بالتأكيد، خطوة هامة وبنّاءة على طريق العمل المشترك لتحقيق أهداف النضال العربي الواحد. وفي السياق ذاته، أيضاً، أكد عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، شاكر النتشه (أبو شاكر)، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، أكد، في غضون لقائه عرفات، انه يعتبر م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانه مع مطالبتها باقامة دولة فلسطينية مستقلة. كما أكد «ان السياسة الفلسطينية متطابقة مع السياسة السورية في نقاط عدة، أهمها: الموقف من انتفاضة ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة، والموقف من الافكار التي حملها شولتس، والموقف من المؤتمر الدولي، ومؤتمر القمة العربي الذي دعا اليه الرئيس [الجزائري] الشاذلي بن جديد. كما أكد الرئيس الاسد على ان التواجد الفلسطيني في لبنان تواجد شرعي» (من مقابلة مع شاكر النتشه، **الحوادث**، ١٩٨٨/٥/٢٧).

ورأت أوساط سياسية أخرى في استئناف العلاقات اسناداً للانتفاضة يمكن على أساسه «جذب الاردن الى الموقف المشترك السوري ـ الفلسطيني حتى يحل هناك، فعلاً، تضامن بين دول وقوى الجبهة الامامية ضد الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني الذي يحاول كسر الانتفاضة. وهذا يُبنى على قاعدة العلاقات السورية ـ الفلسطينية. ويمكن تطوير موقف الاردن أكثر فأكثر باتجاه الموقف المشترك السوري ـ الفلسطيني» (من مؤتمر صحافي لنايف حواتمه، **الحرية**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٥/٨).

وتأكيداً لاستقلالية المنظمة، واستمرارها في ايجاد مناخ عربي ملائم لانجاح القمة، وتقريب وجهات النظر العربية، بهدف احياء التضامن العربي، نقل عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هاني الحسن، رسالة من عرفات الى الرئيس المصري، حسني مبارك، بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠ (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٨/٥/٢٢). وأبرزت وسائل الاعلام المصرية ما صرح به رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، وقال فيه: «ان تجديد العلاقات الفلسطينية ـ السورية لن يؤثر على علاقات م.ت.ف. مع مصر، أو أي دولة عربية أخرى». وأبرزت، كذلك، قوله: «ان المنظمة ترفض تشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك الى أي مفاوضات للسلام؛ وان كانت ترحب بالتعاون مع الاردن، فانها ترى ان يكون تمثيل الفلسطينيين من خلال وفد منفصل أو وفد عربي» (**الاهرام**، القاهرة، ١٩٨٨/٥/٨).

وفي المقابل، رأى البعض ان المنظمة يهمها العودة الى سوريا، لتحقيق أهداف أساسية عدة، أبرزها: ان علاقة سياسية حسنة مع سوريا تتيح للمنظمة تقوية موقعها في السياسة العربية، ويخدم مسعاها الى استثمار سياسي للانجازات التي حققتها الانتفاضة؛ ثم حاجة المنظمة الى اتفاق مع سوريا تجاه الازمة في لبنان، وذلك، أقله، لتكريس الانفراج حول المخيمات (حسين حجازي، **فلسطين الثورة**، ١٩٨٨/٥/٨).

من جهة أخرى، يمكن للمتابع ملاحظة التحفظ الواضح لوسائل الاعلام السورية المختلفة، منذ مغادرة عرفات دمشق، ازاء ذكر أي شيء عن تجديد العلاقة الفلسطينية ـ السورية، أو ذكر اسسها، او تطورها، الامر الذي أسهم، اسهاماً واضحاً، في خفض وتيرة تلك العلاقات، وبروز المزيد من التساؤلات حول امكان تلاقي الجهود السورية ـ الفلسطينية مجدداً، وتحديداً خلال القمة العربية. وكان بعض الأوساط السياسية توقع امكان